وهذه الطائفة كافرة ايضا لاستحلالها الزنا الذي هو محرم بالنص
القطعي وقال اهل السنة لا يحل وطئ النساء الا بالنكاح او ملك يمين
فان وطئ عندهما كان زنا لقوله تعالى الزانية والزاني الاية
ولان ما عدا الماكان محصنا ووطئ في قبل خال عن الملك وشبهته
رجمه النبي عليه السلام فلو كان حلالا لما استحق الرجم قال
ومنهم من قال ان العبد اذا بلغ في الحب غاية المحبة اذا ارتكب الكبيرة
لا يدخله النار لان كل من دخل النار لا يخرج منها كما اذا دخل الجنة
وهذا المذهب باطل والجواب قلنا اذا اذنب العبد وليا كان
او غير ولي كان في مشيئة الله تعالى ان شاء غفر له بفضله وان شاء
عذبه بعدله قال الله تعالى يغفر لمن يشاء ويغفر لمن يشاء واذا
عذبه بقدر ذنوبه يخرجه من النار برحمته او بشفاعة الانبيا عليهم
السلام كالذهب في النار يدخل فيزول غشه فاذا زال عنه يخرج منها
ولا يترك فيها بخلاف الكافر فانه كالحطب اعد لاتقاد النار لا لمعنى
اخر وبخلاف اهل الجنة لانه لا يدخل الجنة الا الطاهر من وسخ الحوبة
اما بعاجلة النفس او التوبة الا ترى ان النبي عليه السلام قال
الحسيبة ان الجنة مرابيع الغنم والله لن تدخلوها حتى تقيروا كالبردة
والنار تحرق بخاصة الذنوب وتزيلها عن المؤمن العاصي فيخرج
منها بعد زوالها بخلاف الجنة فانها لا تزيل طهارة الداخل ليخرج
منها اقول ومنهم اي الفرقة الرابعة من الوعيدية قال ان العبد
اذا بلغ حبه الغاية وارتكب الكبيرة لا يدخله الله النار واستدل
بان داخل النار لا يخرج منها وهذا المذهب باطل والجواب ان المؤمن
المرتكب للذنب امره الى الله ان شاء عذبه بعدله وان شاء عفى عنه
بفضله قال الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء واذا عذبه يعذبه
بقدر ذنوبه ثم يخرج من النار برحمته او بشفاعة الانبيا عليهم السلام
ولم يبق عليه شيء من الذنوب كالذهب يدخل في النار لا زالة غشه

يخلد

يخلد الكافر فانه يدخل في النار ولا يخرج منها لانه محكوم بخلوده
قال الله تعالى خالدين فيها اولئك هم شر البرية معدّ الانقياد لها
كالحطب لانقياد النار قال الله تعالى وقودها الناس والحجارة وبخلاف
اهل الجنة فانهم يدخلونها ولا يخرجون منها لكن لا يدخل في الجنة الا
الطاهر من وسخ الحوبة اما بدعاية النفس عن الوقوع في المعا
او بالتوبة الى الله تعالى بدليله ان النبي عليه السلام قال الحسيبة
ان الجنة مرابيع الغنم والله لن تدخلوها حتى تقيروا كالبردة كنى بذلك
عن غاية النقاء من الذنوب والنار لا تشك انها تحرق الذنوب وتزيلها
عن المؤمن العاصي فيخرج منها بعد زوالها ويدخل الجنة بخلاف اهل
النار فانهم لا يخرجون منها لان الجنة لا تزيل طهارة الداخل فيها ليخرج منها
قال ومنهم من قال اذا بلغ العبد في الحب غاية المحبة سقط عنه الامر
والنهي وحل له ما اشتهى لانه حبيب الله وقال اهل السنة والجماعة
لا يسقط عنه الامر والنهي وكل ما كان اقرب الى الله تعالى يكلف
باشد التكاليف كالنبي عليه السلام وكان حبيبه وصفيه وقام حتى
تورمت قداماه وقد امر باوامر منها قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله
وقوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه وقوله تعالى يا ايها الرسل كلوا
من الطيبات واعملوا صالحا وكذلك ادم عليه السلام حبيبه
وصفيه وقد نهاه عن اكل الشجرة فلما اكل منها عاتبه واخرجه
من الجنة وكذلك داود عليه السلام لما نظر الى امراة اوريا
عاتبه بذلك وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما شبع
ال محمد عليه السلام ثلاثة ايام متواليات من خبز بر مرتين حتى
قبض وكذلك روي عن النبي عليه السلام انه قال مات سبعون
نبيا في يوم واحد من الجوع والقمل ولان التمتع بلذات الدنيا تحمل عناء التكاليف
موعود به في الجنة كما قال تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم
في الايام الخالية اي صمتم في الايام الحارة وقد امر الله تعالى عباده